

“الصحة العالمية”: حان الوقت للتوصل إلى اتفاق بشأن الأوبئة

18 فبراير، 2025



أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدها نوم غيبريسوس الإثنين أن "الوقت حان للتوصل إلى اتفاق دولي بشأن الأوبئة لأنه إذا لم يحصل الآن فلن يحصل أبداً".

وقال تيدروس أدها نوم غيبريسوس خلال افتتاح الجولة الثالثة عشرة من المفاوضات في مقر منظمة الصحة العالمية في جنيف، إنّه لا يمكن لأي دولة أن تواجه الوباء المقبل بمفردها.

وبعد ثلاثة أيام من إعلان الولايات المتحدة رسمياً أنها لن تشارك بعد الآن في المفاوضات، أضاف "نحن في لحظة حاسمة بينما تستعدون لإتمام اتفاق الوباء في الوقت المناسب قبل (انعقاد) جمعية الصحة العالمية" في مايو.

وتابع "يجب أن يحصل ذلك الآن وإلا فلن يحصل أبداً. ولكنني واثق بأنكم ستختارون +الآن+ لأنكم تعلمون مدى خطورة الأمر".

وتهدف هذه المفاوضات إلى الانتهاء من الاتفاق قبل الاجتماع السنوي الرئيسي لجميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية في مايو.

وفي ديسمبر، قرّرت الدول الأعضاء في المنظمة صوغ اتفاق بشأن الوقاية من الأوبئة والاستعداد لتجذّب الأخطاء الجسيمة التي ارتُكبت خلال فترة كوفيد-19.

ولكن تبقى أسئلة رئيسية، من بينها تلك التي تتعلق بتبادل البيانات بشأن مسببات الأمراض الناشئة والفوائد التي يمكن تحقيقها من ذلك، إضافة إلى تلك المرتبطة باللقاحات والاختبارات والعلاجات، ومراقبة الأوبئة.

وقال تيدروس الإثنين "تذكرون العبر التي تمّ استخلاصها بشق الأنفس من كوفيد-19 الذي أودى بنحو 20 مليون شخص وما زال يقتل. ولهذا السبب نحن هنا: لحماية الأجيال المقبلة من تأثير الأوبئة المستقبلية".

وأكد أنّ السؤال بشأن "الجائحة المقبلة لا يتعلق بمسألة ما إذا كانت ستحدث أم لا، بل متى ستحدث. هناك أمثلة في كل مكان حولنا: إيبولا وماربورغ والحصبة والملاريا والإنفلونزا...".

بعد ساعات من عودته إلى البيت الأبيض، وقّع دونالد ترامب مرسوماً يسحب بموجبه الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية. وينصّ مرسومه على أن واشنطن ستتوقف عن التفاوض خلال مرحلة الانسحاب التي من المقرر أن تستمرّ لمدّة عام.

وأوضح تيدروس الإثنين أنّ واشنطن أبلغت منظمة الصحة العالمية رسمياً الجمعة انسحابها من المفاوضات.

وأكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الذي يأمل أن تتراجع واشنطن عن قرارها، أنه "لا يمكن لأي بلد أن يحمي نفسه بمفرده"، مضيفاً أن "الاتفاقات الثنائية لا تفي بالغرض".

وحثت المنظمات غير الحكومية المشاركة في المفاوضات الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية على التوصل إلى اتفاق.

واعتبرت "سبارك ستريت أدفايزرز" أن العالم تغير بشكل كبير منذ المفاوضات الأخيرة في ديسمبر.

وأضافت "لهذا السبب لا ينبغي على الدول الأعضاء أن تفشل هذا

الأسبوع. وفي ظل هذا الواقع الجديد الذي يسعى إلى الإطاحة بعقود من التقدم، يمثل الاتفاق حول الأوبئة إجراءً ملموساً في مواجهة هذا التفكيك".